**المحاضرة الرابعة: الرأي العام وأدوات التشارك (اليوتيوب/ Flick-r)**

**أولا: تعريف موقع اليوتيوب**

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد النشطاء عبر موقع اليوتيوب أو ما يطلق عليهم "باليوتيوبرز" الذين أصبحو يزاولون أعمالهم داخل هذه المنصات عبر نشر مقاطع فيديو يعبرون من خلالها عن القضايا الإنسانية والسياسية التي تشغلهم، حيث سمح موقع اليوتيوب لهؤلاء الفاعلين الجدد بلعب أدوار مهمة تمس العديد من القضايا المجتمعية حيث يخصصون قنواتهم عبر اليوتيوب لنشر أفكارهم وآرائهم واقتراحاتهم حول القضايا السياسية، مما يتيح وصولها لجمهور مستخدمي اليوتيوب الذين هم مستعدون أساسا للتلقي والتفاعل معها، مما يسمح أحيانا بتشكيل رأي عام حول ما يطرحونه.

يعرف اليوتيوب على أنه موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل أو تنزيل ومشاركة الأفلام بشكل مجاني، كما يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، يستطيع الجميع مشاهدتها.

كما يعرف بأنه موقع لمقاطع الفيديو متفرع عن شركة جوجل، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، ويعد من شبكات التواصل الاجتماعي الهامة.

لذلك يعتبر منبر السمعي البصري الذي يتم من خلال نشر الأفكار والآراء والاتجاهات نحو مختلف القضايا، كما يسمح بتبني وتشكيل رأي حول القضية المطروحة. بمعنى الوعاء الإلكتروني الذي يمكن المستخدم من مشاهدة الفيديوهات والمضامين ذات الطابع السياسي المتعلق بالوطن، وحتى إمكانية التعليق عليها، ونشرها مع مستخدمين آخرين. لذلك يطلق على الرأي العام مجموعة من الأفراد المستخدمين لليوتيوب والذين يتعرضون لفيديوهات ومضامين سياسية والتي تهتم بمجموع القضايا ذات طابع سياسي مثلا.

إذ يمثل موقع اليويتوب قناة إلكترونية جديدة وفضاء ليس فقط للاطلاع على المعلومات وإنما حتى إمكانية التفاعل مع مختلف المضامين مهما كانت طبيعتها واتجاه ناشرها، بالإضافة إلى فرصة التواصل بين الناشر والمتعرض للمنشور وحتى المعلقين فيما بينهم والتعبير عن آرائهم.

**ثانيا: تعريف منصة Fliker-r**

تعد منصة Fliker-r واحدة من أشهر مواقع مشاركة الصور عبر الانترنت، وتم إطلاقها عام 2004 بواسطة Ludicorp، إلى أن أصبح واحد من أهم تطبيقات صحافة الجمهور ، حيث استحوذت عليه شركة ياهو Yahoo في عام 2005، ويعتبر منصة مثالية للمصورين والهواة على حد سواء، حيث تتيح للمستخدمين تحميل ومشاركة الصور بكل سهولة وبأعلى جودة ممكنة.

منصة Fliker-r مثلهها مثل العديد من التطبيقات الأخرى، يتعين على المسخدمين إنشاء ملف شخصي أي حساب شخصي، حيث يتم توجيه المستخدم إلى لوحة القيادة بعد كل تسجيل دخول. لوحة القيادة هي المكان الذي يمكن للمستخدم نفسه والزائرين الآخرين مشاهدة الصور، ويمكن لصاحب الحساب تتبع وإدارة وسائطه من خلال لوحة القيادة.

ويمكن التواصل مع الأشخاص على هذا الموقع تماما كما طريقة التواصل في أي منصة من منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، كما يمكن إضافة أشخاص مباشرة من خلاله. والذين تظهر ملفاتهم الشخصية ضمن عدد المتابعين في الملف الشخصي. أو إنشاء مجموعات مختلفة.

**ثالثا: تداول المعلومات في ظل ثورة الاتصالات**

تستعين القوى السياسية بثورة الاتصال التي أحدثتها الانترنت لتثقيف شعوبها سياسيا واقتصاديا وحتى اجتماعيا من خلال العناصر التالية:

* تسهيل الحصول على المعلومات الجديدة والآنية من مصادرها المباشرة ولحظة حدوثها، وهو ما يظهر من خلال نقرة زر على شاشة الكومبيوتر أو الهاتف المحمول أو حتى اللوحة الإلكترونية؛
* تسهيل إيصال المعلومات إلى الجمهور تحكم من الحكام أو رجال المال المحتكرين لملكية وسائل الإعلام وتوفير المعلومات الصحيحة؛
* التمكن من إيصال الرسالة الإعلامية بالشكل الذي يريده المرسل دون تدخل موجه من الأجندات الإعلامية الذين اعتادوا التصرف في المعلومات التي تصلهم وصياغتها بالطريقة التي تخدمهم على حساب المرسل الأصلي؛
* قلة تكلفة الاتصالات بل ومجابهتها في أغالب الأحوال مما يجعلها متاحة للجميع، ولا مجال لاحتكارها، سيما ما تعلق بمجانية إشراك عامة الناس في المعلومات

وبهذا نجد أن الوسائط الجديدة ساهمت في سهولة نشر وتداول المعلومات والأخبار الجديدة وسهولة إيصالها للجمهور، مما ساهم في سهولة تعرضهم للمضامين بمختلف أنواعها وتشكيل وعي حول مختلف القضايا التي تهم الرأي العام.